الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور

Criteria of Juristic Preference according to Dr. Mohammed Ayash Al-Kubaisi in the book "Majalis Al-Nur"

الكلمات المفتاحية: أدلة الترجيح ، محمد عياش الكبيسي، مجالس النور.

Keywords: Principles of Juristic Preference ،Mohammed Ayash Al-Kubaisi ،Majalis Al-Nur.

زينه ابراهيم سليم حسين

Zeina Ibrahim Salim Hussein

Zeena.i.saleem@aliraqia.edu.iq

أ.د. طه فريح صالح

Prof.Dr. Taha Frayyeh Saleh

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Al-Iraqia University / College of Education for Women / Department of Quranic Sciences and Islamic Education

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة الأدلة الترجيحية في التفسير عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتابه "مجالس النور".

يسعى البحث إلى إبراز الأدوات المنهجية والقرائن العلمية التي اعتمد عليها المؤلف في موازنة الأقوال التفسيرية واختيار الأرجح منها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تتبع وتحليل الأدلة التي ساقها الكبيسي في مواضع الترجيح ، وبيان الأسس التي استند إليها، سواء كانت أدلة لغوية، أو سياقية، أو مقاصدية، أو غيرها.

وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على المعايير العلمية التي وظفها الكبيسي في توجيه المعاني، وكيفية استثماره للسياق القرآني والمقاصد كقرائن ترجيحية قوية، مما يجعل من "مجالس النور" أنموذجاً متميزاً في توظيف قواعد الترجيح بأسلوب يجمع بين الأصالة العلمية والمعاصرة التربوية. وقد خلص البحث إلى بيان تنوع وعمق الأدلة الترجيحية عند الدكتور الكبيسي، وقدرتها على كشف المعاني .

Abstract :

This research explores the weighting evidences (Adillat al-Tarjih) in the interpretation of the Quran according to Dr. Mohammed Ayash al-Kubbaisi in his book, Majalis al-Noor (Councils of Light).

The study aims to highlight the methodological tools and scientific indices employed by the author to balance conflicting interpretative opinions and select the most preponderant among them. The research adopts an inductive-analytical approach by tracing and analyzing the evidences cited by Al-Kubbaisi in instances of Tarjih (weighting). It further elucidates the foundations upon which he relied, whether they be linguistic, contextual, teleological (Maqasidi), or otherwise.

The significance of this research lies in its focus on the scientific standards utilized by Al-Kubbaisi in directing meanings, and how he invested in Quranic context and Higher Objectives (Maqasid) as powerful weighting indices. This renders Majalis al-Noor a distinguished model for applying the rules of Tarjih in a manner that harmonizes academic authenticity with contemporary educational relevance. The research

concludes by demonstrating the diversity and depth of the weighting evidences used by Dr. Al-Kubbaisi and their efficacy in revealing the profound meanings of the text.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، تبياناً لكل شيء وهدىً ورحمةً للمؤمنين، والصلاة والسلام على من بُعث بالبيان الشافي، والمنهاج الوافي، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين تلقوا القرآن غضاً طرياً، فنقلوه لنا علماً وعملاً، أما بعد:

فإنَّ الاشتغال بكتاب الله تعالى هو أشرف العلوم موضوعاً، وأعلاها قدراً، وأعظمها أثراً؛ إذ هو حبل الله المتين ونوره المبين. ولما كان القرآن الكريم بحراً لا تنقضي عجائبه، فقد تبارى العلماء والمفسرون في استجلاء معانيه واستخراج دُرره، وظهرت تخصصات دقيقة تخدم هذا النص الشريف، ومن أبرزها "علم الترجيح "، الذي يعد ثمرةً للتدبر والنظر، وهو العلم الذي يعنى بالموازنة بين الأقوال، واختيار الأقوى دليلاً والأرجح برهاناً وفق قواعد منضبطة. فالترجيح ليس مجرد اختيار ذوقي، بل هو عملية عقلية ونقلية دقيقة تهدف إلى الوصول لمراد الله تعالى بما تقتضيه أصول اللغة والشريعة.

ومن بين المحاولات التفسيرية المعاصرة التي تميزت بالجمع بين الرصانة العلمية والروح التربوية، برز كتاب "مجالس النور" للدكتور محمد عياش الكبيسي، الذي قدم رؤية تفسيرية تجمع بين الأصالة والتجديد. ومن هنا جاء اختيار الباحثة لموضوع:(أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور)؛ ليكون محاولةً علميةً لتسليط الضوء على القواعد التي اعتمد عليها في موازنته بين الأقوال التفسيرية في كتابه، وكيفية توظيفه للسياق والمقاصد في بيان مراد الله تعالى.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

لقد دفعني لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب العلمية والمنهجية، أبرزها:

١. شرف المكانة: الرغبة في نيل شرف الخدمة لكتاب الله تعالى، والتقلب في رياض آياته، لاسيما في "السبع الطوال" التي تمثل سنام القرآن وعظيم أصوله.

٢. أهمية علم الترجيح: ندرة الدراسات التي تُعنى بالجانب "الترجيحي" في التفسير المعاصر مقارنة بالتفسير التحليلي العام.

٣. القيمة العلمية لكتاب "مجالس النور": ما يتميز به هذا الكتاب من منهجية تجمع بين دقة الاستنباط وجمال العرض، مما يجعله جديراً بالدراسة الأكاديمية المتفحصة.

٤. شخصية الدكتور محمد عياش الكبيسي: الرغبة في دراسة المنهج التفسيري للدكتور الكبيسي، وإظهار قدرته على توظيف "المقاصد" و"السياق" في ترجيح المعاني، وهو ما يمثل إضافة للمكتبة القرآنية الحديثة.

٥. سد ثغرة علمية: عدم وجود دراسة أكاديمية (حسب علم الباحثة) تفرغت لجمع ودراسة أدلة الترجيح في هذا الكتاب.

ثانيا: مشكلة البحث

١. من هو الدكتور محمد عياش الكبيسي؟

٢. ما هو كتاب مجالس النور؟

٣. ما هي أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي؟

ثالثا: صعوبات البحث

واجهت الباحثة صعوبةً كبيرةً في التوفيق والموازنة بين آراء الدكتور الكبيسي وبين ما ورد في أمهات كتب التفسير؛ إذ تناول الدكتور بعض المسائل من وجهات نظر مختلفة ورؤىً تجديدية لم أجد لها ذكراً صريحاً عند المتقدمين، مما تطلب مني دقةً فائقةً وجهداً مضاعفاً في تكييف هذه الآراء ضمن السياق الأكاديمي المقارن، بالاضافة الى أن عدم وجود دراسات سابقة في هذا الكتاب والذي أدى الى الاعتماد الكلي على الاستنباط المباشر من الكتاب وهذا احتاج الى جهد مضاعف.

رابعا: الدراسات السابقة

بعد البحث المستفيض والاطلاع الواسع على فهارس المكتبات والرسائل الجامعية، تبيّن للباحثة —في حدود ما وقفت عليه— أنَّ كتاب (مجالس النور) للدكتور محمد عياش الكبيسي لم يسبق أن كان محلاً لأي دراسة أكاديمية سابقة، سواء في جوانبه الترجيحية أو غيرها.

خامسا: منهجية البحث

ما عن المنهج الذي سلكته في كتابة هذا البحث، فهو وفق الخطوات الآتية:

١. قراءة كتاب "مجالس النور" بتفكر وتمعن، والوقوف عند كل مسألة تفسيرية يوردها المؤلف لاستجلاء منهجه في اختيار الرأي الراجح.

٢. جمع المسائل التي رجحها الدكتور محمد عياش الكبيسي، سواء التي نصَّ عليها صراحةً أو التي عُرفت بقرائن السياق والترجيح لديه.

٣. دراسة هذه الترجيحات دراسة تفصيلية مقارنة بأقوال أئمة المفسرين (المتقدمين والمعاصرين)، معتمدةً في ذلك على أمات المصادر والمراجع الأصيلة في هذا المضمار.

٤. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها وأرقامها في موضعها من البحث.

٥. بيان وجه الموافقة أو المخالفة بين ما ذهب إليه الدكتور الكبيسي وبين جمهور المفسرين، مع ذكر الدليل على القول الراجح في المسألة.
٦. الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في صلب الرسالة ترجمة موجزة ووافية، تفي بالغرض دون إطالة.
٧. تخريج الأحاديث النبوية وعزوها إلى مصادرها الأصيلة، مع بيان درجة صحتها ما أمكن ذلك.
٨. توضيح الكلمات الغريبة بالرجوع إلى كتب الغريب والمعاجم اللغوية المعتمدة.
٩. الالتزام بالترتيب الزمني لوفيات العلماء عند عرض الأقوال، ما لم يقتضِ السياق أو الموازنة العلمية خلاف ذلك.
١٠. إبداء الرأي الشخصي للباحثة بعد موازنة الأدلة وتحقيق المسألة إن استلزم الأمر ذلك.
١١. تذييل البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة.

سادسا: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في شرف اتصاله بكتاب الله ودراسة "السبع الطوال"، وكونه يمثل السبق العلمي الأول في تحليل منهج الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتابه "مجالس النور"، كما يبرز البحث قدرة المؤلف على الموازنة بين أصالة التراث ومعاصرة الطرح، من خلال دراسة مقارنة تهدف إلى بيان مدى موافقته أو انفراده عن أقوال المفسرين، وصولاً إلى اختيار أرجح المعاني وأقربها لمقاصد الآيات.

سابعا: اهداف البحث

١. التعريف بالدكتور محمد عياش الكبيسي وجهوده العلمية في خدمة التفسير.
٢. بيان منهج كتاب "مجالس النور" وخصائصه العلمية والأسلوبية.
٣. تأصيل مفهوم علم الترجيح وقواعده الأساسية عند المفسرين.
٤. حصر واستخراج الترجيحات التفسيرية الواردة في كتاب "مجالس النور."
٥. تحليل القواعد والقرائن التي اعتمد عليها الكبيسي في ترجيحاته.
٦. تقييم الأثر العلمي لهذه الترجيحات في فهم المعاني القرآنية

ثامنا: خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث ان يتضمن مقدمة ومبحث وخاتمة ، وفهرس ومصادر :

المبحث الأول: أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي

وقد تضمن ستة مطالب، وهي:

المطلب الأول: الترجيح بدلالة الآيات القرآنية

المطلب الثاني:الترجيح بدلالة ظاهر القرآن الكريم

المطلب الثالث:الترجيح بدلالة السياق القرآني

المطلب الرابع:الترجيح بالحديث النبوي الشريف

المطلب الخامس:الترجيح باللغة وعلومها

المطلب السادس:الترجيح بدلالة تاريخ النزول

الخاتمة ومصادر.

المبحث الأول: أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي

المطلب الأول: الترجيح بدلالة الآيات القرآنية

أجمع علماء السلف والخلف على أن أشرف أنواع التفسير وأجلها هو تفسير القرآن بالقرآن؛ وذلك لأنه لا أحد أعلم بمراد الله –عز وجل– من الله–عز وجل– ، فالقرآن يفسر بعضه بعضًا ، وما أجمل في موضع نجده مفسرًا في موضع ، وما ذكر مختصرًا في موضع نجده قد بسط في موضع آخر ، فعلى المفسر أن لا يتجاوز هذا المصدر الى ما بعده لأنه مصدر مهم سواء في التفسير أو في ترجيح أحد الأقوال التفسيرية، وهو أصح طرق التفسير كما ذكر ابن كثير في تفسيره(١).

والاستشهاد بالآيات القرآنية في تفسير الدكتور محمد عياش كثير ، فقد رجح بعض الأقوال بناءً على شاهد آخر في آية أخرى، ومن الأمثلة على ذلك:

عند تفسيره للفظة الأسباط في قوله تعالى : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾(٢)، حيث ذكر المفسر أن الأسباط هم أنبياء كثر من قبائل مختلفة ، و الاظهر أنها قبائل بني اسرائيل ، واستدل بآية أخرى فيها هذه اللفظة وهي قوله تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾(٣)(٤).

المطلب الثاني:الترجيح بدلالة ظاهر القرآن الكريم

الظاهر لغةً كما عرفه ابن فارس : "الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز، ومن ذلك: ظهر الشيء يظهر ظهورا فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز " (٥)

اما في الاصطلاح فله تعريفات كثيرة فمنهم من عرفه بأنه ما احتمل أمرين هو في أحدهما أظهر من الآخر (٦)، وعرفه آخرون بأنه: ما ظهر المراد منه للسامع بنفس الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾(٧)، وقوله تعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ (٨)،وضده الخفي(٩) ، ولعل من اشمل وأوضح التعاريف هو انه: ما يتبادر إلى الذهن من المعاني ، وليس لها معنى باطن يخالف ظاهرها(١٠).

وقد أجمع العلماء أن الكلام يحمل على ظاهره حتى يرد دليل يصرفه عن المعنى الظاهر، وذكر الفخر الرازي أن المسلمون أجمعوا على أن صرف اللفظ عن ظاهره باطل ، ان كان بغير

دليل[١١]،وقال الشنقيطي:" أجمع جميع المسلمين على أن العمل بالظاهر واجب حتى يرد دليل شرعي صارف عنه إلى المحتمل المرجوح"[١٢]، فمما تقدم نفهم أنه لا يجوز ترك المعنى الظاهر الا بدليل.

وقد استخدم الشيخ محمد عياش الترجيح بالظاهر في كثير من المواضع ، ومن الأمثلة على ذلك: في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾[١٣]، ففسر المرض هنا بحسب ظاهر الآية بأنه ضعف الشخصية المنافقين ،وليس الحسد أو الكبر كما قال بعض المفسرين ، وعلل ذلك ؛ بأن الحسد والكبر ونحوهما هي صفات الكافرين ايضًا ، لكن الذي يفرق المنافقين عن غيرهم أنهم ضعاف خائفون مترددون ، لاتليق بهم صفات القوة ، ويلهثون خلف الشهوات القريبة [١٤].

المطلب الثالث: الترجيح بدلالة السياق القرآني

السياق لغة: السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء، يُقال: سَاقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا[١٥]،وأصل السياق سواق، قلبت الواو ياء لكسرة السين... ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث، وكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه، على سرده[١٦].

السياق اصصلاحًا: لم يكن هناك تعريف محدد للسياق عند الأقدمين، وقد يكون السبب في ذلك هو شيوع استخدام هذا المصطلح حتى توهم البعض بأنه واضح ومفهوم ، فإذا حاولوا تحديد المعنى الذي ظنوا أنهم يفهمونه ، بدا لهم الأمر عسيرًا وغامضًا [١٧] ، والسياق من تلك المصطلحات التي ظلت غامضة حتى جاء الدكتور عبد الحكيم عبد الله ووضع تعريف محدد للسياق ولدلالة السياق من خلال استقراء كلام العلماء السابقين عن السياق ، فقال : إن السياق عمومًا: هو تتابع الكلام وتساوقه وتقاوده ، اما دلالة السياق فهي: فهم النص بمراعاة ما قبله وما بعده ، وعرف دلالة السياق في التفسير بأنها: بيان اللفظ أو الجملة بما لا يخرجها عن السابق واللاحق ، إلا بدليل صحيح يجب التسليم له [١٨].

وتعد دلالة السياق من أهم وجوه وأدلة الترجيح عند المفسرين عامة ، وعند الدكتور محمد عياش خاصة ، حيث نجد أن الدكتور محمد عياش كثيرًا ما يستخدم دلالة السياق في الترجيح بين الأقوال ، ومن الأمثلة على ذلك:

عندما فسر لفظة "الحصور" في قوله تعالى :﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[١٩] ، حيث رجح أن معنى الحصور هو أنه محفوظ من الوقوع بما يخالف مقام النبوة والسيادة ، واستبعد المفسر قول بعض المفسرين بأنه ممنوع خلقةً عن مقاربة النساء ؛ وعلل ذلك بأن السياق للمدح ،والقول بالمنع خلقةً ليس فيه مدح ، لذلك فدلالة اللفظة لاتخرج عن الحفظ والصيانة [٢٠].

المطلب الرابع: الترجيح بالحديث النبوي الشريف

الحديث لغةً: من "حدث حدوثا وحداثة: نقيض قدم ... والحديث: الجديد"[٢١]

الحديث في اصطلاح المحدثين هو:"ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة"[٢٢] .

وكما لا يخفى على أحد إن أعلم الناس بمراد الله هو النبي محمد ﷺ ، ومن مهام النبي ﷺ بيان وتفسير القرآن قال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢٣]، لذلك فالسنة النبوية تفسر القرآن ، وتبين مراد الله تعالى من الآيات ، ولا شك أن الترجيح بالسنة الصحيحة هو من أوجه الترجيح المعتمدة عند العلماء ، ولقد رجح الدكتور محمد عياش بالحديث النبوي الشريف، ومن الأمثلة على ذلك:

عندما فسر لفظة "المن" في قوله تعالى : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٢٤]، حيث رجح المفسر أن معنى السلوى هو الطعام الذي يأتيهم بلا زراعة ولا صناعة، وليس المقصود به الصمغ الحلو ، واستدل على صحة رأيه بما ورد من حديث النبي ﷺ: ((الكمأة من المن))[٢٥] .

المطلب الخامس: الترجيح باللغة وعلومها

القرآن الكريم نزل بلغة العرب قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٢٦]، لذلك تعد معرفة اللغة العربية من ضروريات فهم القرآن الكريم وتفسيره ، قال ابن فارس(ت:٣٩٥): "إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا بسبب، حتى لا غناء بأحد منهم عنه، وذلك أن القرآن نازل بلغة العرب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عربي فمن أراد معرفة ما في كتاب الله جل وعز، وما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل كلمة غريبة أو نظم عجيب، لم يجد من العلم باللغة بدا"[٢٧].

وتعد اللغة ايضًا من أهم وجوه وأدلة الترجيح بين الأقوال التفسيرية، وقد استخدم المفسر هذا الوجه من وجوه الترجيح ، وكان معتدلًا في استخدامه بحيث لايطيل الكلام فيه ، ويذكر المقصود باختصار ، ومن امثلة ذلك:

عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ الٓمٓ﴾[٢٨]، حيث رجح أن الحروف المقطعة القصد منها هو التنبيه على ما بعدها ، واستدل بقرينة من اللسان العربي حيث ذكر أن هناك بعض الحروف والكلمات شائعة في اللغة ، ولا معنى لها سوى التنبيه على ما بعدها مثل :(ألا ، وها) كقولهم (ألا كل شيء ما خلا الله باطلًا) و (ها أنا ذا) وغير ذلك [٢٩].

المطلب السادس:الترجيح بدلالة تاريخ النزول

يعد هذا الوجه من الوجوه المعتبرة في الترجيح عند العلماء ، فإذا ورد عدة أقوال للمفسرين في آية أو سورة معينة ، وكان تاريخ النزول موافقًا لأحد هذه الأقوال فيرجح على غيره بلا شك اذا ثبت

تاريخ النزول ، فالقول الذي يوافق تاريخ النزول يكون راجحًا ، والقول الذي يخالف تاريخ النزول يكون مرجوحًا ، ولا يشترط في معرفة تاريخ النزول أن نعرف الساعة واليوم والعام ، بل يكفي أن نعرف المرحلة الزمنية كالعهد المكي والمدني ، أو حادثة معينة كالإسراء ، أو غزوة معينة ، أو القبلية والبعدية بالنسبة لسورة أخرى ، وما الى ذلك[٣٠] .

وقد استخدم الشيخ محمد عياش هذا الوجه في الترجيح ، فمن أمثلة ذلك:

عندما فسر قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ ۖ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٣١]، رأى المفسر أن مقتضى السياق أنه يستشهد بأهل الكتاب المنصفين كورقة بن نوفل وغيره ، وليس المقام مقام محاججة أهل الكتاب ، وأستدل بتاريخ النزول ، حيث ذكر أن السورة نزلت في مكة ، وكانت المواجهة حينئذٍ مع المشركين ، وليس مع أهل الكتاب [٣٢].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد..

فقد تناول هذا البحث دراسة منهجية لـ "أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي"، ومن خلال استقراء المباحث التي شملت الترجيح بالقرآن، والسنة، والظاهر، والسياق، واللغة، وتاريخ النزول، نخلص إلى أهم النتائج:

١. ان الدكتور محمد عياش الكبيسي يعتمد منهجاً متكاملاً، ويجمع هذا المنهج بين الأدلة النقلية والعقلية واللغوية، فيضبط الفهم ويفض التعارض بين الأقوال .

٢. برزت اللغة العربية في تفسير الدكتور محمد عياش كأداة حاسمة للترجيح ، وذلك من خلال رد المعاني لسنن العرب، مع مراعاة القصد الشرعي ورفع الحرج، مما جعل ترجيحاته تتسم بالواقعية والارتباط بمقاصد الشريعة.

٣. من خلال البحث ظهر لنا دقة المفسر في توظيف دلالة السياق (السباق واللحاق) وتاريخ النزول؛ مما ساعد في تحديد أطراف الخطاب وسياقات المواجهة، ومنع خلط المفاهيم التفسيرية نتيجة الفوارق الزمنية بين النصوص.

٤. نلاحظ أن الدكتور محمد عياش يلتزم بالظاهر في تفسيره حتى يرد دليل قطعي على ارادة غير الظاهر.

٥. تميز منهج الدكتور بالموضوعية في التعامل مع أقوال السلف والخلف ،مع ترجيح القول الأقوى دليلاً والأبين حجة دون تحيز لجهة معينة، مما يرسخ مبدأ الأمانة العلمية في التفسير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

[١]ينظر: تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي محمد سلامة، دار طيبة، ط٢ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، (٧/١).

[٢]البقرة، الآية: ١٣٦.

[٣] الأعراف، الآية:١٦٠.

[٤]ينظر: مجالس النور في تدبر القرآن الكريم وتفسيره ، محمد عياش الكبيسي ،دار نشر جامعة قطر،٢٠١٩،(٩٨/١).

[٥] معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ،(٤٧١/٣)، مادة(ظهر).

[٦]التمهيد في أصول الفقه، محفوظ بن أحمد بن الحسن أَبُو الخطاب الكَلْوَذَاني الحنبلي (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق : مجموعة من المؤلفين ، دار المدني، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م ، (٧/١).

[٧]البقرة ،الآية:٢٧٥

[٨] النساء، الآية:٣

[٩]التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١ ، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.،ص١٤٣.

[١٠]قواعد الترجيح عند المفسرين_دراسة نظرية تطبيقية_ ، حسين بن علي الحربي، دار القاسم، الرياض- السعودية، ط٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م ،(١٢٢/١).

[١١]ينظر: مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت-لبنان، ط٣ ، ١٤٢٠هـ،(٦١٣/٣٠).

[١٢] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، د.ط ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م،(٢٦٩/٧).

[١٣]البقرة، الآية:١٠

[١٤]ينظر: مجالس النور،محمد عياش الكبيسي،(٤٨/١).

[١٥]معجم مقاييس اللغة، ابن فارس،(١١٧/٣)، مادة (سوق).

[١٦]تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، مرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (٤٧٥/٢٥_٤٨٣)، مادة (سوق).

[١٧]ينظر: البحث الدلالي عند الأصوليين ، محمد يوسف حبلص، مكتبة عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١١هـ-١٩٩١م ، ص٢٨.

[١٨]ينظر: دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن جرير، عبد الحكيم بن عبد الله القاسم ، دار التدمرية ، (٩٣/١).

[١٩]آل عمران، الآية: ٣٩

[٢٠]ينظر: مجالس النور، محمد عياش الكبيسي ، (١٩٥/١).

[٢١]القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، (١٦٧/١).

[٢٢]تيسير مصطلح الحديث ، محمود بن أحمد بن محمود الطحان النعيمي ، مكتبة المعارف،ط١٠، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م ، ص١٧.

[٢٣]النحل ، الآية: ٤٤

[٢٤]البقرة، الآية : ٥٧

[٢٥]متفق عليه من حديث سعيد بن زيد-رضي الله عنه- ، أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٦٢٧/٤)، برقم: (٤٢٠٨) ،(كتاب التفسير، باب سورة البقرة) ، ومسلم في "صحيحه" (١٦١٩/٣)، برقم: (٢٠٤٩)، (كتاب الأشربة، باب فضل الكمأة، ومداواة العين بها) .

[٢٦]يوسف، الآية:٢

[٢٧]الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: احمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة- مصر ، ص٥٠.

[٢٨] البقرة، الآية:١

[٢٩]ينظر: مجالس النور، محمد عياش الكبيسي، (٥٢/١).

[٣٠]ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين ، حسين الحربي ، (٢٣١/١-٢٣٣).

[٣١] الأنعام، الآية:٢٠.

[٣٢]ينظر: مجالس النور، محمد عياش ، (٣٧٥/١).

المصادر:

- القرآن الكريم

١. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي محمد سلامة، دار طيبة، ط٢ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

٢. مجالس النور في تدبر القرآن الكريم وتفسيره ، محمد عياش الكبيسي ،دار نشر جامعة قطر،٢٠١٩

٣. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٤. التمهيد في أصول الفقه، محفوظ بن أحمد بن الحسن أَبُو الخطاب الكَلْوَذَاني الحنبلي (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق : مجموعة من المؤلفين ، دار المدني، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م

٥. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١ ، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٦. قواعد الترجيح عند المفسرين_دراسة نظرية تطبيقية_ ، حسين بن علي الحربي، دار القاسم، الرياض- السعودية، ط٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

٧. مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت–لبنان، ط٣ ، ١٤٢٠هـ
٨. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، د.ط ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م
٩. تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، مرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية
١٠. دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن جرير، عبد الحكيم بن عبد الله القاسم ، دار التدمرية
١١. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م
١٢. تيسير مصطلح الحديث ، محمود بن أحمد بن محمود الطحان النعيمي ، مكتبة المعارف،ط١٠، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م
١٣. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: احمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة– مصر
١٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ
١٥. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ= صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل ، بيروت–لبنان
١٦. : البحث الدلالي عند الأصوليين ، محمد يوسف حبلص، مكتبة عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١١هـ–١٩٩١م
١٧. دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن جرير، عبد الحكيم بن عبد الله القاسم ، دار التدمرية

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362